الرضا التواصلي وعلاقته بالأساليب المزاجية لدى طلبة مدارس المتميزين

أ.م.د. احمد عبد الكاظم جونـي
كلية الآداب – جامعة القادسية

إلهام عكيلي بناي
كلية الآداب – جامعة القادسية

الملخص

سعى الباحثان إلى تعرف العلاقة الإرتباطية بين الرضا التواصلي و الأساليب المزاجية لدى طلبة مدارس المتميزين ، ولتحقيق أهداف البحث ، قام الباحثان ببناء مقياس لقياس الرضا التواصلي وفق نموذج (هشت ،1978) تألف بصورته النهائية من (26) فقرة ، وبناء مقياس أخر لقياس الأساليب المزاجية وفق نظرية (باس و بلومن،1984) تألف بصورته النهائية من (35) فقرة بعد التحقق من صدقهما وثباتهما وتحليل فقراتهما إحصائياً على عينة البحث البالغة (400) طالب وطالبة من طلبة مدارس المتميزين تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية وبالأسلوب المتناسب ، وبعد استكمال بناء مقياسي البحث أستخرج الباحثان نتائج بحثهما عن طريق تحليل إجابات الطلبة ، و باستعمال مجموعة من الوسائل الاحصائية منها توصل بحثهما إلى جملة من النتائج أهما تمتع الطلبة بالرضا التواصلي ، وأن الطلبة يتصفون بالأساليب المزاجية : الإنفعالي ، والنشيط ، والأجتماعي ، وأنهم لايتصفون بالمزاج الإندفاعي ، وبناءً على النتائج التي خرج بها البحث وضع الباحثان مجموعة من التوصيات والمقترحات.

Communication Satisfaction and its Relation to Mood Styles Among the Distinguished Students of Schools

As.Pr.Dr.Ahmed Abdulkadhim Johni
university Al –Qadisiyah

Ilham Ogaili Banny
university Al –Qadisiya

Summary

The researchers sought to know the correlation between communicative satisfaction and mood styles among distinguished school students, and to achieve the objectives of the research, the researchers built a scale to measure communicative satisfaction according to the model (Hecht, 1978) consisting in its final form of (26) items, and building another scale to measure mood styles According to the theory of (Buss & Blumin, 1984), it consisted in its final form of (35) paragraphs after verifying their validity and stability and analyzing their paragraphs statistically on the research sample of (400) male and female students from the distinguished schools who were selected by random stratified method and in a proportional manner, and after completing a standardized construction Research The two researchers extracted the results of their research by analyzing the students' answers, and using a number of statistical methods, including the results of their research To a number of results, the most important of which is the students' enjoyment of communicative satisfaction, and that the students are characterized by mood styles: emotional, active, and social, and that they are not characterized by an impulsive mood, and based on the results of the research, the researchers put a set of recommendations and suggestions.

1. التعريف بالبحث:

1-1 مشكلة البحث :

يُوجه كل فرد مختلف جوانب شخصيته المعرفية ، و الدافعية ، و الإنفعالية ، و المزاجية نحو البيئة المحيطة به خاصة علاقاته الأجتماعية بالآخرين ، محاولاً فهم تأثره وتأثيره بهم ، وبالتالي تكون إستجابته لهذه العلاقات الأجتماعية بأحدى طريقين ، هما (الرضا ، أو الرفض) ، لذا من الطبيعي أن نجد أن هناك أختلافاً كبيراً بين الأفراد في الطريقة التي يستجيبون بها للآخرين ، و درجة الرضا عنها (العبيدي ،15:2007).

يؤكد كل من لونج وآخرون (Long et al,2000) أن الرضا التواصلي عاملاً عاماً و شاملاً في مجال العلاقات الإنسانية ، إذ يمكن لهذا العامل أن يعكس التمكن في جوانب إيجابية كثيرة منها التمكن من اللغة ، و الكفاءة الأجتماعية هذا من جانب ، ومن جانب آخر أنه يتضمن الكثير من القدرات المنطقية ، و المعرفية ، و الأجتماعية ، و الإدراكية التي تندمج أثناء عملية التواصل (Long et al,2000:350) ، في هذا الصدد تؤكد نتائج دراسة (McPherson & Liang ,2007) أن الطلبة الذين لا يتصفون بالرضا التواصلي قد لا يتمكنون من أكتساب كل تلك القدرات المتضمنة في الرضا التواصلي ، ذلك أن التواصل عملية تتفاعل فيها أنماط مختلفة من المعرفة تتجاوز اللغة فهو يرتبط بشكل مستمر بسياقات و مواقف معينة ، وبالتالي يمكن أن يحد ذلك من حصولهم على اشياء كثيرة منها تحقيق التفوق و النجاح في دراستهم وذلك بسبب ضعف قدرتهم على تعزيز التنمية والتطور الإرتباطي أو العلائقي وضعف الشعور بالرضا عن التواصل في الصف الدراسي الذي يبقى نتيجة غير مدروسة إلى حد كبير في المؤسسات التعليمية (McPherson & Liang ,2007:26).

مع التسليم أن المزاج يدُل على تعديل أو توحيد لكثير من القوى المتفرقة في الشخصية ، كونه يترك أثره على كل فعل من أفعال الفرد و يجعل هذه الأفعال مميزة له دون غيره ، ويمكن ملاحظة ذلك في مبكراً ، أخذت النظرة الحديثة لعلماء النفس تركز على المزاج كأساس إنفعالي مميز للفروق الفردية في شخصية كل فرد ، و أنه لا يمكن أن يكون كذلك إلا اذا أختلف الفرد عن الآخرين في أساليب إستجابته و حاجاته الإنفعالية و دوافعه و ميوله (عثمان ،5:2010).

بناءً على ما ذكر آنفاً ، يمكن للباحثان تحديد مشكلة البحث بالإجابة عن تساؤل رئيس ، هو :

هل هناك علاقة إرتباطية بين الرضا التواصلي و الأساليب المزاجية لدى طلبة مدارس المتميزين ؟

1-2 أهمية البحث :

تعد مرحلة المراهقة إحدى المراحل الأساسية لنمو الإنسان ، و هي حصيلة للعوامل البيولوجية و الأجتماعية ، إضافة إلى كونها مرحلة لنمو القابليات ، و القدرات ، و الإتجاهات ، و العلاقات الشخصية ، و النمو الانفعالي .

يمثل الطلبة في هذه المرحلة العمرية (المراهقة) عموماً ، وطلبة مدارس المتميزين خصوصاً شريحة مهمة من شرائح المجتمع ، إذ يمثل الطلبة المتميزون أساساً للتقدم و التطور ، لما يمتلكونه من مقومات و قدرات تستوجب رعاية مدرسية ، و متابعة نفسية خاصة (الخزاعي،548:2020).

يُعد موضوع الأتصال الإنساني عاملاً مركزياً في تطور و نمو الفرد وعلاقاته الأجتماعية المختلفة ، ويعد الاهتمام برضا التواصل بين الطلبة استجابة فعالة لتحقيق أهداف وتوقعات الاتصال، اذ ينتج الرضا التواصلي حين تتحقق التوقعات الإيجابية ضمن سياق معين (Myers, 2001:357).

يشير كل من (Goodboy& Myers ,2007) و(Goodboy& Martin ,2009) أنه يجب على المعلمين مراعاة و تنمية الرضا التواصلي ، لأنه إذا كان الطلبة غير راضين عن تواصلهم مع المعلمين أو الزملاء قد يقومون بتقييم العملية التعليمية و المعلم بشكل سلبي (Sidelinger & Bolen,2015:196) .

أن الطلبة ذوي الوعي المعرفي يميلون إلى التركيز على الجوانب التواصلية الخاصة بخبراتهم الذاتية أو الشخصية و بالتالي ، فإن هذا التركيز يقود الطالب إلى الكشف عن الأهمية المعرفية للمعلومات – بعبارة أخرى– أن الطلبة الذين يهتمون بمدركاتهم من الناحية المعرفية هم أكثر إدراكاً للمحتوى التواصلي ، و الأخلاقي ، و الأجتماعي ، ولعواقب سلوكهم ايضاً عند تواصلهم مع الآخرين (Rudick & Golsan, 2014: 257).

بما أن العلاقات الشخصية تكون ذات تأثير قوي ومباشر في سلوكيات الأفراد ، ففي علاقة الرضا التواصلي بكل من العدوانية اللفظية ، والتوجه العاطفي عند طلبة الصفوف المنتهية في الدراسة الثانوية ، توصلت نتائج دراسة (Hawken et al,1991) إلى أن هناك علاقة إرتباطية عكسية دالة إحصائياً بين العدوانية اللفظية عند الطلبة في الصفوف الدراسية و الرضا التواصلي ، و هناك علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائياً بين كل من التوجه العاطفي والرضا التواصلي عند الطلبة (Hawken et al,1991:308) .

لما كان الرضا يُعبر عن المشاعر الإيجابية التي نشعر بها أثناء التفاعلات الأجتماعية مع الآخرين ، أهتمت الدراسات بتعرف علاقة هذا الرضا بالرضا عن الذات والآخرين ، ففي هذا الصدد توصلت نتائج دراسة (Delia,1979) إلى أن هناك علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الرضا التواصلي وكل من الرضا عن الذات والرضا عن الآخرين ، وأن العلاقات الحميمية بين الأفراد تُعد متغيراً وسيطاً بين الرضا التواصلي و الرضا عن الذات و الآخر (Goodboy et al,2009:391).

يُعد الرضا التواصلي متغيراً مهماً لكل من المؤسسة التعليمة ، و المعلم ، و المتعلم فهو بمثابة متنبأ لطبيعة العلاقة بين المعلم و المتعلم ، في هذا الصدد توصلت نتائج دراسة (Fortney & Johson,2001) إلى أن الطلبة لا يعرفون الكثير عن المعلمين الذين يتواصلون بطريقة قهرية معهم، وأن هناك علاقة عكسية وبدلالة إحصائية بين الرضا التواصلي و التواصل القهري للمعلمين ، و هذا ما أكدته نتائج دراسة (ماركروسكي و رتيشموند،1993) التي أشارت إلى أن أجبار الطلبة على التواصل القهري يُعد سلوكاً تربوياً خاطئاً يؤثر سلباً على التعلم النشط ، ويقلل من الرضا التواصلي عند الطلبة (Fortney & Johson,2001:357).

يؤكد كثير من علماء النفس أن دراسة الشخصية يمكن أن تكون المدخل الأساسي في فهم السلوك الإنساني وقياس ذلك السلوك حيث ينظر إلى الشخصية الإنسانية كونها تنظيماً ديناميكياً مكوناً

من عدد من العناصر المتفاعلة مع بعضها في حالة متغيرة باستمرار (داود والعبيدي ، 1990 : 11-12) .

يُعد المزاج ظاهرة ذات طابع خاص متميز في طبيعة الفرد الإنفعالية تشمل سرعة تأثره بالتحفز الإنفعالي وسرعة ، و قوة إستجابته التي آلفها ، فالأفراد عموماً يختلفون من حيث قدراتهم وسرعتهم و تواتر عملياتهم النفسية ، و يطلق على هذه الإختلافات في اشكال العمليات النفسية مصطلح المزاج ، و تحت مصطلح المزاج تفهم ديناميكية النشاط النفسي ، و العقلي ، و الوجداني ، و المزاجي للفرد (عثمان ،6:2010).

و يعد الجانب المزاجي نهجاً له الدور الفعال في تفسير الشخصية فالمزاج الحسن يمارس دوراً في إزالة الخوف و التردد من عدم قدرة الفرد على أداء مهام معينة ، لذا ينظر لخبرة الفرد الانفعالية و المزاجية على إنها وسيلة من وسائل توافق الفرد مع المتغيرات المتلاحقة والمتعارضة التي تُحيط به ، انطلاقاً من ان مشاعر الفرد وانفعالاته من أهم المؤثرات في توجيه سلوكه بصفة عامة ، وطريقة تفكيره بصفة خاصة (جوني ،6:2014) .

كما أن للمزاج تأثيراً كبيراً في سلوك المساعدة ، والتوافق عند الطلبة فقد أشارت الدراسات السابقة في هذا الصدد أن الأفراد يتباينون في تقديم سلوك المساعدة وفقاً لأسلوبهم المزاجي ، فقد أظهرت نتائج دراسة (Hamzah& Koodi,2020) وجود فروق بين الذكور ، والإناث في علاقة السلوك المساعد بنمطين مزاجيين (المنفتح ، و الإنطوائي) ، و لصالح الذكور الذين كانوا أكثر انفتاحاً من الإناث ، و أقل انطوائية منهن و أن هناك علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائياً بين سلوك المساعد و كل من الاسلوب المزاجي الإنبساطي ، و الإنطوائي ، و وجود فروق بين الذكور و الإناث في علاقة سلوك المساعد بأسلوبي (التفكير ، و إصدار الحكم) ، و لصالح الذكور (Hamzah& Koodi,2020:189) .

فيما أهمت دراسات أخرى في دراسة الخصائص المزاجية عند الطلبة المتفوقين دراسياً و أقرانهم غير المتفوقين ، إذ توصلت نتائج دراسة (Burk, 1980) إلى أن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين الطلبة المتفوقين و الطلبة غير المتفوقين في خمسة من الأساليب المزاجية من اصل سبعة خصائص ، إذ ان المتفوقين أظهروا مستوى عالياً من المثابرة و قلة التشتت و مزاجاً إيجابياً مقارنة بأقرانهم غير المتفوقين (Burk, 1980: 23-78).

مع التسليم أن سمات الفرد ونمط شخصيته يؤثران في نوعية إستجابته للأحداث التي يتعرض لها ، فهي بمثابة عوامل وسيطة ومن شأنها أن تقلل من شدة الآثار السلبية للضغوط ، فالشخصية الإنسانية ذات خصائص يتميز بعضها عن البعض الآخر ، أخذ بعض الباحثين يرون أهمية و دور النمط المزاجي في اساليبنا الحياتية كافة ، و في هذا الصدد يؤكد (Ball, 1997) إلى ان نمط الشخصية الذي نمتلكه يُعد الأساس في أسلوب التواصل الذي ننتهجه مع الآخرين بناءً على دراسة أجراها لتعرف نمط الشخصية و علاقته بطريقة أو أسلوب الاتصال المستعمل في مكان العمل وقد توصل عن طريقها إلى أن الأفراد من نمط الشخصية الإنطوائية يميلون إلى أستعمال وسائل الاتصال

الإلكتروني مثل البريد الالكتروني (email) أكثر من ذوي نمط الشخصية الإنبساطية الذين يفضلون وسائل الاتصال التي على تقوم مواجهة الآخرين وجهاً لوجه (عثمان،12:2010).

1-3 أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي التعرف على:

1. الرضا التواصلي لدى طلبة مدارس المتميزين .
2. دلالة الفرق الإحصائي في الرضا التواصلي لدى طلبة مدارس المتميزين على وفق متغير النوع (الذكور، و الإناث).
3. الأساليب المزاجية لدى طلبة مدارس المتميزين .
4. دلالة الفرق الإحصائي في الأساليب المزاجية لدى طلبة مدارس المتميزين على وفق متغير النوع (الذكور، و الإناث).
5. العلاقة الإرتباطية بين الرضا التواصلي و الأساليب المزاجية لدى طلبة مدارس المتميزين .

1-4 حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بطلبة مدارس المتميزين في الصفوف (الرابعة ، و الخامسة ، و السادسة) بمحافظة بابل للعام الدراسي (2020- 2021) من الذكور، و الإناث.

1-5 تحديد المصطلحات :

1-5-1 الرضا التواصلي Communication Satisfaction:

عرفه كل من :

- **(Bochner & Kelly,1974):**

" إستجابة داخلية للبيئة أو البيئة المتصورة يمارسها الفرد للتحقق من نوع التوقع " (Bochner&Kelly,1974:297).

- **(Hecht,1978) :**

" شعور بالإرتياح النفسي ناجم عن التوقعات الإيجابية و الحوافز التي يحصل عليها الفرد عند التواصل مع الآخرين بثقة وتقبل و فاعلية و صولاً إلى كشف الذات" (Hecht,1978 :253).

- **التعريف النظري:**

تبنى الباحثان تعريف هشت (Hecht,1978) تعريفاً نظرياً لبحثهما ، وذلك لاعتماد نموذجه النظري في بناء مقياس الرضا التواصلي و تفسير النتائج ، فضلاً عن كونه أكثر شمولية.

- **التعريف الإجرائي:** الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب بعد إجابته على فقرات مقياس الذي تم بناءه لأغراض البحث الحالي .

1-5-2الأساليب المزاجية Mood styles:

عرفها كل من :

- **(Kerisey,1978) :**

" الصفات المميزة لطبيعة الأفراد التي تجعلهم يتاثرون بالمواقف كل وفق طبيعته ، و تجعلهم يشكلون انماطاً مختلفة في تجمعات متمايزة ، احدهما في طرف و الثاني في طرف أخر" (عبده ، 1987 : 444).

- **(Buss & Plomin,1984) :**

" مجموعة الخصائص المميزة للأفراد و الثابتة نسبياً و المتمثلة بكافة الاستعدادات و الميول و الاهتمامات التي تنعكس على شخصياتهم وتؤثر في ادائها ، و التي تمكننا من تحديد سلوكيّاتهم و التنبؤ بها)" (Buss & Plomin,1984 :97).

- **التعريف النظري:**

تبنى الباحثان تعريف باس و بلومن (Buss & Plomin,1984) تعريفاً نظرياً لبحثهما وذلك لاعتماد نظريتهما في بناء مقياس الأساليب المزاجية ، و تفسير النتائج .

- **التعريف الإجرائي:** الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب بعد إجابته على فقرات مقياس الأساليب المزاجية الذي تم بناءه لأغراض البحث الحالي .

1-5-3طلبة مدارس المتميزين :

عرفتهم (وزارة التربية العراقية ، 1994)

" الطلبة الحاصلين على أعلى المعدلات في الامتحانات العامة للدراسة الإبتدائية ، و الذين إجتازوا إختبارين (الأول) لقياس القدرة العقلية ، (والثاني) إختبار تحصيلي في مواد (اللغة العربية ، و الإنكليزية ، و الرياضيات ، و العلوم ، و الأجتماعيات) ، إضافة إلى أنهم ليسوا من الطلبة الراسبين في سنوات دراسية سابقة " (الخزاعي ،550:2020).

2. إطار نظري :

2-1 الرضا التواصلي :

2-1-1 المفهوم :

ليس لمفهوم الرضا التواصلي تأريخ بعيد بل كانت بدايات الأهتمام بهذا المفهوم عام (1966) عندما حاول (Redding) إجراء تصنيف و قياس لسمات التواصل الفعّال عن طريق مجموعة من الدراسات التجريبية التي قام بها حتى عام (1971) ، غير أنه صرح في نهاية تجاربه إلى أن إتباع منهج السمات لتصنيف و قياس كفاءة الاتصال قد يأتي بنتائج عكسية تجريبياً ونظرياً ، إذ أن من غير المحتمل أن تصف السمات المعزولة في عينة واحدة التواصل الفعّال في سياقات أخرى – بمعنى– لا يمكن تحديد السمات بصورة دقيقة للمتصلين الجيدين وغير الجيدين في الموقف التفاعلي الواحد (Wanous,1974:139).

و بمراجعة (Sieburg &Larson,1971) لوجهات النظر التي سبقتهم في هذا المجال صرحا بأن دراسة الرضا عن التواصل لا تقتصر على السمات ، كما لايمكن قياسها عن طريق عنصراً معين من عناصر الموقف التفاعلي دون الاخذ بنظر الاعتبار ماتتضمنه الرسائل المتبادلة في ذلك الموقف فهناك آثار كبيرة تقوم بها المعاني المنسوبة للرسائل ، كونها تؤدي وظيفة للواقع المتبادل و المتزامن

للمتفاعلين ثم طورا مقياس عُدَّ أكثر المقاييس إرتباطاً برضا التواصل للأفراد (Roberts & O'reilly,1974:32) ونال أهتمام الكثير من الباحثين إذ كانت إجراءات إختيار العناصر الأولية الخاصة بمفهوم الرضا التواصلي أكثر دقة ، كونهما نظرا إلى الرضا كسلوك داخلي ، و عليه يمكن إضافة بيانات التقرير الذاتي في قياس هذا المفهوم ، إضافة إلى توجيه كل من (Sieburg &Larson,1971) انتقادات أخرى إلى دراسة الأمثلة المتطرفة (الأكثر والأقل إمتاعاً) الآنفة الذكر ، وبالرغم من أن (Sieburg &Larson) لم يقدما أدلة كافية حول صلاحية وجهة نظرهما إلا أن مراجعة الأدبيات الأولية لهذا المفهوم ترى أن جهودهما كانت نقطة انطلاق مفيدة في قياس الرضا عن التواصل بين الأفراد (Trow,1975:208) .

طور (Hecht, 1978) مقياساً يستعمل على نطاق واسع للرضا عن التواصل أطلق عليه رضا التواصل بين الأفراد ، والذي يرمز له إختصاراً (ICSI) ، و يقيس مقياس (Hecht) الرضا بالرجوع إلى محادثة معينة ، ثم يشير المشاركون الذين أكملوا هذا الإجراء إلى محادثة حقيقية واجهوها مؤخراً ، يتم عن طريق إجاباتهم تحديد الرضا عن التواصل بناءاً على المحفزات التمييزية الأكثر شيوعاً التي حصلوا عليها أثناء هذه المحادثة ، و انتقد (Hecht) وجهات نظر التوقعات السابقة التي تؤكد على دور السلوكيات الداخلية (التوقعات) لشرح الإستجابات الداخلية للرضا التواصلي .(Hecht,1978:255)

2-1-2 الإطار النظري المُفسر لمفهوم الرضا التواصلي :

(**نموذج Hecht,1976**) كان الهدف الأساس لدراسات (Hecht ,1975,1976) التجريبية هو تطوير مقياس للرضا عن التواصل بين الأفراد ، و بمراجعته للنظريات السابقة و الدراسات في هذا المجال أنتقد وجهة نظر التوقعات السابقة التي تؤكد على دور السلوكيات الداخلية (التوقعات) لشرح الإستجابات الداخلية (الرضا) ، (Baron & Kenny, 1986:1180) إضافة إلى ما تصوره معظم المنظرين تحت هذا المنهج في أن الرضا التواصلي إستجابة عاطفية لتحقيق معيار من نوع التوقع ، أو أن الرضا التواصلي إستجابة داخلية للبيئة أو البيئة المتصورة ، إذ رأى (هشت) أن عدم تحديد الإرتباط بين البيئة و الحالة الداخلية للفرد يُعد خلل كبيراً في تحديد التعريفات المفاهيمية السابقة للرضا التواصلي – على سبيل المثال – لا يمكن لهذه التعريفات تفسير العمليات التي يتم عن طريق تحقيق التوقعات ، إضافة إلى أن وضع تحقيق التوقعات ينهار عندما ينظر الفرد إلى التوقعات السلبية ومثال ذلك الفرد الذي يتوقع أن يفقد وظيفته لا يستمد الرضا من طرده منها .(Fortney et al,2001:358)

و عليه قدم نموذجه النظري الذي أطلق عليه نموذج المعززات التمييزية ، الذي أكد فيه أهمية التعزيز أو معاقبة السلوكيات في تعزيز الرضا التواصلي بين الأفراد – على سبيل المثال– قد يكون إفصاح الفرد (أ) بمثابة معزز للإفصاح عن الذات من قبل الفرد (ب) ، و إذ تم تعزيز

هذا الإفصاح من قبل الفرد (أ) ، فان هذا التعزيز الأخير يؤدي إلى الرضا عند الفرد (ب) (Myers , 2004:129) .

كما أنه يرى إمكانية تصور التوقعات الإيجابية بسهولة عن طريق عملية التمييز، لأن المعززات تعمل كمعايير من نوع التوقع ، و بهذا نتجنب مشكلة التوقعات السلبية عن طريق إدخال نهج فعّال للتعزيز ضمن تصور التوقعات كما أن نموذج المعززات هذا يقلل من البنى الافتراضية (المكونات) للرضا التواصلي عن طريق تأسيس تعريف للرضا في الأهداف المتحققة و ليس المتوقعة ، و بالتالي يتم تحديد الإرتباط بين البيئة و المعيار الداخلي(الرضا) عن طريق عملية التعزيز (Fortney et al,2001:358).

بناءاً على الإعتبارات الآنفة الذكر طور (Hecht, 1978) مقياساً يستخدم على نطاق واسع للرضا عن التواصل بين الأفراد يقيس فيه الرضا التواصلي بالرجوع إلى محادثة معينة يشير فيها المشاركون الذين أكملوا هذا الإجراء إلى الرضا عن محادثة حقيقية واجهوها مؤخراً ، وصرح (هشت) بان عملية بناء مقياسه جاءت كنتيجة لمراجعاته للأبحاث العلمية النظرية و الدراسات السابقة ، و الملاحظة ، وبيانات التقرير الذاتي ، منتقداً مقاييس الرضا الأخرى كونها لا يمكن أن تقيس الرضا التواصلي الشخصي بين الأفراد أو العلاقات الحميمية بينهم ، ومن أمثلتها الرضا التواصلي المهني لأنها أغفلت أمرين مهمين هما: (عدم المساواة) ، و (القيود الزمنية المرتبطة بالعلاقة بين الأفراد) ، إضافة إلى الجوانب التي تتضمنها مثل ، (العمل ، و الأجر ، و الترقية ، و الإشراف ، و زملاء العمل ، والرؤساء) و بالتالي فإن التواصل ليس حميمياً أو شخصياً كما هو الحال في العلاقات الشخصية الأخرى مثل الصداقات ، و هذا ماينافي ما توصلت اليه الأبحاث في هذا المجال التي تُشير إلى وجود اختلافات في الرضا عن التواصل عندما تكون العلاقات غير حميمة مقابل العلاقات الحميمة (Howard & Henney, 1998:401-403).

و أخيراً لابد من الأشارة إلى أن هذا النموذج هو نموذج تطوري لوجهات النظر السابقة تم التأكيد فيه على أن التعزيز عامل رئيس في وصف سلوك الفرد و تفاعله و رضاه في العملية التفاعلية إلى جانب العوامل الأخرى (التوقعات) إلا أنه تم تجاهله في الكثير من أبحاث الرضا السابقة (Baron & Kenny, 1986:1182).

2-2 الأساليب المزاجية :

2-2-1 المفهوم :

كان (ارسطو 384-322 ق. م) أيضاً بين اوائل من تناول المزاج قديماً و اختص بالكيفية التي يؤثر بها الخطيب في نفوس الحكام و القضاة عن طريق توظيفه للحالة المزاجية في استمالة المستمعين إلى حالة انفعالية ومزاجية معينة تخدم نوعية المطلب الذي يرمي اليه الخطيب ، وقد اعتمد ارسطو في تحليله للمزاج على اساسين هما:

- التمييز بين الأمزجة التي يمكن ان تخدم المتكلم في استحداث السلوك المطلوب لدى المستمعين و الجمهور.

- أن الحالة المزاجية تؤثر في احتمالية ظهور سلوك معين ، فهي يمكن أن تزيد من أحتمالية ظهور السلوك أو تقلل من أحتمالية ظهوره (عثمان،23:2010).

لم يخرج جاليونس (130- 200 م) بنظريته المعروفة بنظرية الأمزجة الأربعة (نظرية المزاج الخاص و الافرازات الغدية) بوصفها اساساً للامزجة و المرض معاً عن نظرية الاخلاط التي وضعها أبوقراط ، غير انه تمكن من وضع سبباً محدداً لكل نمط من تلك الانماط فالحمى الصفراء مثلاً حسب رأيه تسببها زيادة في افرازات المرارة الصفراء ، كما ان كثيراً من السوداء تسبب الانقباض (فراج ، 1993: 45) . أما كانت (Kant 1804-1724) فيرى ان الانماط المزاجية الاربعة (الدموي ، و الصفراوي ، و السوداوي ، و البلغمي) عبارة عن أنماط و صفية مستقلة الواحدة منها عن الاخرى لا يمكن الربط بين اي منها للحصول على نمط جديد خامس ، ومن جهة أخرى ان الفرد الواحد هو صاحب فئة مزاجية واحدة وبهذا يمكن القول انَّ (كانت) جاء ليؤكد ما جاء به أبوقراط من تصنيف الشخصية إلى انماط مزاجية (عثمان،33:2010) . و في أوائل القرن العشرين يُعد العالم إرنست كريتشمير (1888-1964) أول من حاول الربط بين خصائص جسمية معينة و خصائص مزاجية معتقداً توافر إرتباط عضوي بين الجسم و المزاج ، و اقترح ثلاثة انماط جسمية هي: (النمط النحيف ، و النمط الرياضي ، و النمط البدين) معتقداً ان كل منها يرتبط بسمات و أمزجة محددة(الزبيدي،38:2008). ثم جاء العالم شلدون (1898-1977) لتوسيع وتطوير جهود استاذه (كريتشمير) و حاول الربط بين مظاهر الجسم وخصائص الشخصية على اسس قياسية (صالح، 2005: 43) ، مؤكداً أن الأفراد ذو الانماط الجسيمة المعينة يميلون ان ينحو انماطاً معينة من الشخصية وان هذه الانماط ترجع إلى ثلاثة أمزجة ، و ان كل مزاج منها يقابل تركيباً جسمياً معيناً، وهو في هذا التصنيف يعود إلى تركيب الجسم وما يتسم به من حيث الوزن و نمو العضلات و الطول وما يتصل بها ، و حدد (شلدون) ثلاثة أمزجة أساسية مقابلة للشخصية ، هي: (المزاج الحشوي الاساسي) و (المزاج الجسمي الاساسي) و(المزاج المخي الاساسي) (جوني و العبودي ،17:2016). و قد اصبح من المتفق عليه الآن ان كلمة (المزاج) تشير الى مجموعة الخصائص الانفعالية للفرد من حيث قوة الانفعالات أو ضعفها أو ثباتها أو تقلبها أو تناسبها أو غير تناسبها و درجة تأثر الفرد بالمواقف التي تثير الانفعال(العيسوي،19:2002). ان النظرة الحديثة لعلماء النفس تركز على المزاج بوصفه اساس إنفعالي للشخصية يجعل الفرد متميزاً بذاته و هو لا يمكن ان يكون كذلك إلا اذا اختلف عن الآخرين في أساليب إستجابته و حاجاته الانفعالية و دوافعه و ميوله (عبد الودود، 2002: 445).

2-2-2 الإطار النظري المُفسر لمفهوم الأساليب المزاجية :

(نظرية باس و بلومن،1984) كانت البدايات الأولى لهذه النظرية حين قدم (Buss,1961) دراسة تجريبية عن العدوان البشري قادته إلى دراسة بُعد الشخصية – المزاج الموجود عند كل البشر ، إضافة إلى أطروحة الدكتوراه التي قدمها (Plomin,1974) وأشرف عليها (باس) و التي أستهدفت دراسة التفاعل بين الوالدين و الطفل ، وكان المزاج المتغير الرئيسي فيها ، ونتيجة للجمع بين

اهتمامات (باس) في العدوانية ، وتركيز (بلومن) على علم الوراثة السلوكية طورا نظرية جديدة لدراسة المزاج عند الأطفال خلال العقدين الماضيين ركزا فيها على مجموعة من الجوانب الشخصية التي قد تكون أكثر وراثية و أساسية و حاضرة في مراحل النمو المبكرة (Zentner& Shiner, 2012:677).

أشار كل من (باس و بلومن) أن ما قدمه (Diamond ,1957) من ابحاث و دراسات هي البدايات الأولى بمثابة البادئ في أبحاث المزاج الحديثة ، و تتلخص فكرة (دياموند) أن أربعة مزاجات أساسية ، هي: (الخوف ، و العدوانية ، و الانتماء ، و الاندفاع) يشترك فيها الإنسان و أسلافنا من الثدييات ، و هذا ما جعلهم يؤكدون في النسخة الأولى من نظريتهم المزاجية أن الوراثة هي المعيار الحاسم في تحديد صفة ما على أنها مزاج ، و يجب أن يكون هناك مساهمة أساسية للعامل الوراثي في الفروق الفردية في خصائص السلوك ، وبالتالي فإن السمة التي تُظهر التوريث الأساسي ولكنها غير موجودة في الطفولة المبكرة مثل الضمير – على سبيل المثال – لا يمكن اعتبارها مزاجاً (Buss & Plomin, 1984: 54) ، و لهذا افترضا أن المزاجات يجب أن تتميز ببعض الاستمرارية حتى تؤكد أن السمات المزاجية المبكرة هي الأساس الذي تُبنى عليه سمات الشخصية اللاحقة (Buss & Plomin, 1984: 84) .

نتيجة لذلك توصل (باس و بلومن) في بداية صياغة نظريتهما الموجهة لدراسة الاساليب المزاجية عند الاطفال إلى ثلاثة مزاجات يمكن الاستدلال عليها من سلوكيات الاطفال واساليبهم منذ السنوات المبكرة ، وهي: (الانفعالي ، و النشيط ، و الاجتماعي) (Buss & Plomin, 1984:21)

و لابد من الإشارة هنا أن ما يتعلق بالمزاج الأنفعالي لم يركز المنظران على المشاعر الإيجابية فيه ، و يعللان ذلك بأن مستوى الإثارة للعواطف الإيجابية يكون أقل من مستوى الإثارة للمشاعر السلبية إضافة إلى ذلك هناك خصائص إنفعالية خاصة بالجنس ، إذ سجل الذكور درجات أعلى من الإناث في الغضب كعنصر إنفعالي ، في حين سجلت الإناث درجات أعلى من الذكور في عنصر الخوف ، غير أنه و بالرغم من تأكيد (باس و بلومن) على دور الوراثة إلا أنهما إشارا إلى ان مثل هذه الاختلافات بين الذكور ، والإناث ترجع إلى جوانب وراثية و أخرى تتعلق بطرائق التنشئة الاجتماعية ، وبصورة عامة تتمثل خصائص أفراد هذا الاسلوب المزاجي (**الإنفعالي)** بسرعة الغضب و الشعور بالملل و الخوف وتنتابهم تقلبات مزاجية كثيرة وسريعة و ردود افعالهم سلبيه للتغيرات التي تحدث من حولهم و يمكن استثارتهم بسهولة و يتصفون بانهم غير قادرين على أتخاذ قرارات حاسمة أو مواجهة من يعارضهم و تفكيرهم غير واضح (Gagne et al, 2009:255).

أما فيما يتعلق بالمزاج النشيط أفترضا أن النشاط يعادل الحركة ، لأن الحركة تشير إلى كل السلوك ، وعليه يمكن التعبير عن النشاط في أي نوع من السلوك ، و يحتل النشاط مكانة خاصة بين المزاجات الثلاثة التي طرحها (باس و بلومن)، كون كل إستجابة تكون مصحوبة بالطاقة المستهلكة وبالتالي تختلف في النشاط (الشدة ، والإيقاع) ، و هذا يعني أن النشاط له طابع أكثر انتشاراً مقارنة بالمزاجين الآخرين و بالتالي يمكن اعتباره سمة أسلوبية ، و ينشد أفراد هذا الأسلوب **(النشيط)**

الحقائق و يسعون إلى التعامل معها ويهتمون بالحاضر و لا يشعرون بالقلق من المستقبل و لايعتقدون بما هو تافه(غير منطقي) في العمل ، ويرون أن العمل يأتي قبل كل شيء ويعدون له كل الإعداد ويميلون للدقة في ملاحظة التفاصيل و يهتمون لما يحدث حولهم و يتصفون بالواقعية ويصفون أنفسهم بأنهم عمليون و يستمدون طاقتهم من الآخرين لانهم عندما يكونون بعيدين عن الناس و يشعرون بالوحدة (Buss & Plomin, 1984:31-32) .

و على عكس المزاجات الأخرى يرى (باس و بلومن) أن للمزاج الاجتماعي مكون اتجاهي يتمثل بالبحث عن الآخرين – بمعنى– الميل إلى تفضيل وجود الآخرين على الوحدة ، و أن لهذا المكون الإتجاهي جذوره في المكافآت الجوهرية التي تنتج عن التفاعل الاجتماعي مع أفراد آخرين ، و عليه افترضا خمس مكافآت اجتماعية تكمن وراء ذلك ، هي: (وجود الآخرين ، و مشاركة نشاط ، و تلقي الاهتمام من الآخرين ، و الإستجابة المتبادلة المعبر عنها في مثل هذه الردود مثل الاتفاق ، الخلاف والمفاجأة والاهتمام و خامس هذه المكافآت هي بدء التفاعل الاجتماعي ، و تتميز هذه المكافآت الاجتماعية بتطرفها (الغياب و الإفراط في المكافأة) ، و يُنظر إلى غياب المكافأة على أنه نقص في التحفيز الاجتماعي في حين يمكن اعتبار زيادة المكافأة بمثابة تحفيز اجتماعي مكثف للغاية ، ويؤكد كل من (باس و بلومن) أن أي تفاعل اجتماعي يمكن أن يكون مفيداً ، و أن المزاج الاجتماعي يمكن أن يعد المكون الاساسي للإنبساط كما افترضه (Eysenck ,1970) ، (Shiner& Caspi, (2012:502 يكون أفراد هذا الأسلوب (**الاجتماعي**) بصورة عامة سعداء انبساطيون منفتحون على الآخرين وعلى تواصل دائم معهم لا يحبون ازعاجهم أو مضايقتهم ، يحبون الحياة المنظمة ، يتحدثون بهدوء ولديهم القدرة على ارجاء اشباع أو تلبية حاجاتهم حتى تحين الظروف أو الوقت الملائم لإشباعها و يتسمون بحالة مزاجية ايجابية (Buss & Plomin, 1984:63) .

أضاف (باس و بلومن ،1984) مزاجاً رابعاً للمزاجات الثلاثة الآنفة الذكر أطلقا عليه المزاج الإندفاعي ، و وصفاه بأنه صفة معقدة تتكون من التحكم المثبط و وقت القرار و المثابرة في المهام المستمرة و البحث عن الإحساس ، غير أنهما أشارا إلى أن البحث عن الإحساس و التحكم المثبط غير موجودة في الطفولة المبكرة ، وعليه يمكن دراسة مثل هذا المزاج في المراحل العمرية اللاحقة و عموماً يتصف الأفراد الاندفاعيين بأنهم يتخذون قرارات متسرعة أومنقادة و لايتسمون بالمرونة أو التروي في المشاعر ، كما أنهم يتصفون بنفاذ الصبر– إذا كان العمل يحتاج الى أعداد و أتمام فأنهم لا يفضلونه ويبحثون عن عمل غيره يقومون به– ، و صعوبة في انتظار الدور و يقومون بمقاطعة الآخرين و يبدؤن الحديث في أوقات غير مناسبة و لايوجد لدى هؤلاء عادات حياتية منتظمة مثل عادات الاكل و النوم(Buss & Plomin, 1984:76) .

و بإضافتهما لهذا المزاج أخذت النظرية التي طوراها توصف بأنها نظرية سببية (سلوكية و راثية) و متعددة الأبعاد ، على الرغم من أنها تركزت في البداية على دراسة مزاج الأطفال ، إلا

أنها أصبحت واحدة من النظريات القلائل التي تقدم منظوراً تطورياً واسعاً حول مزاج الراشدين (Rothbart & Sheese, 2007:331).

3. إجراءات البحث:

3-1 مجتمع البحث:

يتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة الصفوف (الرابعة ، و الخامسة ، و السادسة) في مدارس المتميزين بمحافظة بابل للعام الدراسي (2020 -2021) و البالغ عددهم (941) طالباً و طالبة موزعين على مدرستين و بواقع (491) طالباً يمثلون (52.179%) من مجتمع البحث ، و (450) طالبة يمثلن (47.821%) من مجتمع البحث ، و جدول (1) يُبين ذلك .

جدول (1) مجتمع مدارس المتميزين موزع وفق متغيري النوع (ذكور ، إناث) و الصف الدراسي

ت	المدرسة	الصف الدراسي						المجموع
		الرابع		الخامس		السادس		
		ذ	إ	ذ	إ	ذ	إ	
1	المتميزين	145	-	191	-	155	-	491
2	المتميزات	-	170	-	170	-	110	450
	المجموع	145	170	191	170	155	110	941

3-2 عينة البحث:

تم اختيار عينة بالطريقة الطبقية العشوائية (Stratified Random Sample) ذات الأسلوب المتناسب بلغت(400) طالباً وطالبة من طلبة مدارس المتميزين في محافظة بابل ، و يُعد هذا الحجم مناسباً في بناء المقاييس النفسية (الزوبعي و آخرون ،1981: 73) ، وتشكل عينة البحث ما نسبته (42.507%) من مجتمع البحث و بواقع (209) طالباً بنسبة بلغت (52.25%) من عينة البحث و (191) طالبة يمثلن ما نسبته (47.75%) من عينة البحث ، و جدول (2) يُبين ذلك .

جدول (2) عينة مدارس المتميزين موزعة وفق متغيري النوع (ذكور ، إناث) و الصف الدراسي

ت	المدرسة	الصف الدراسي						المجموع
		الرابع		الخامس		السادس		
		ذ	إ	ذ	إ	ذ	إ	
1	المتميزين	62	-	81	-	66	-	209
2	المتميزات	-	72	-	72	-	47	191
	المجموع	62	72	81	72	66	47	400

3-3 أداتا البحث:

3-3-1 مقياس الرضا التواصلي Communication Satisfaction Scale :

ارتأى الباحثان بناء مقياس لقياس المتغير المذكور آنفاً لدى طلبة مدارس المتميزين عن طريق الخطوات الآتية:

1. **تحديد متغير الرضا التواصلي نظرياً:**

تم تحديد التعريف النظري عن طريق تبني تعريف هشت (Hecht,1978) لهذا المفهوم و الذي سبقت الإشارة إليه في تحديد المصطلحات.

2. **جمع فقرات مقياس الرضا التواصلي و صياغتها:**

من اجل جمع فقرات مقياس الرضا التواصلي و صياغتها اطلعت الباحثة على مجموعة من المقاييس التي تناولت هذا المتغير نظرياً بالبحث و الدراسة ، و هي:

- مقياس (Hecht,1978) لقياس الرضا التواصلي الشخصي لدى الأفراد الذي تألف بصورته النهائية من (19) فقرة تتم الإجابة عنها وفق تدرج إجابة سباعي يبدأ بـ (أوافق) وينتهي بـ(غير موافق بشدة) غير أن الباحثان لم يعتمدا هذا المقياس كونه مصمم لقياس الرضا التواصلي بعد إجراء مكالمة هاتفية بين المستجيب وفرد آخر ، ومن ثم عليه أن يجيب عن فقرات المقياس ، إضافة إلى أختلاف مجتمع البحث الحالي .
- بالإفادة من الإطار النظري وبعض الدراسات السابقة التي تساوقت و الإطار النظري لمتغير الرضا التواصلي ، تم صياغة (28) فقرة لقياس الرضا التواصلي لدى طلبة مدارس المتميزين تكون الإجابة عنها وفق تدرج رباعي .

3. **تدرج الإجابة و تصحيح المقياس:**

اعتمد الباحثان أسلوب ليكرت (Likert) في وضع بدائل الإجابة لفقرات مقياس الرضا التواصلي ، لذا تم اختيار البدائل الآتية للإجابة :

(دائماً ، غالباً ، أحياناً ، ابداً) و التي تمنح الأوزان الآتية في حالة الفقرات الإيجابية (4 ، 3 ، 2 ، 1)على التتابع و الأوزان (1 ، 2 ، 3 ، 4)على التتابع في حالة الفقرات العكسية .

4. **إعداد تعليمات المقياس:**

سعى الباحثان إلى أن تكون تعليمات المقياس واضحة ، إذ طلب من الطلبة الإجابة عن فقرات المقياس بكل صراحة و صدق و موضوعية لغرض البحث العلمي ، و بأنه لا توجد هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة بقدر ما تعبر عن رأيهم ، و بأنه لا داعي لذكر الاسم و ان الإجابة لن يطلع عليها احد ، وذلك ليطمئن الطلبة على سرية إجابتهم ، مع تقديم مثال يوضح كيفية الإجابة .

5. **آراء الخبراء في فقرات مقياس الرضا التواصلي و تعليماتهِ:**

عُرِضَ المقياس بصيغتهِ الأولية ذات الفقرات الـ 28 على (12) من الخبراء المختصين في مجال علم النفس ، متضمناً الهدف من البحث ، و التعريف النظري المُتبنى لغرض إبداء أرائهم فيما يخص:

- مدى صلاحية الفقرات لقياس ما وضعت لأجله.
- مدى ملائمة بدائل الإجابة.
- إجراء ما يرونه مناسباً من تعديلات (إعادة صياغة ، أو حذف، أو إضافة)على الفقرات .

واعتماداً على آراء وملاحظات الخبراء وباعتماد نسبة (80 %) فاكثر لغرض قبول الفقرة أو رفضها تم الإبقاء على (26) فقرة و رفض فقرتين (18,13) ، كما حصلت موافقتهم على تعليمات المقياس وبدائل الإجابة ، و بذلك أصبح عدد فقرات مقياس الرضا التواصلي المُعد للتحليل الإحصائي مكون من(26) فقرة ، وجدول (3) يبين آراء الخبراء في صلاحية فقرات المقياس .

جدول(3) آراء الخبراء في صلاحية فقرات مقياس الرضا التواصلي

أرقام الفقرات	العدد	الموافقون		المعارضون	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
17,16,15,14,12,11,10,9,7,6,5,3,2,1 28,27,26,24,23,22,21,20	22	12	%100	صفر	صفر %
25,19,8,4	4	10	%83.33	2	%16.66
18,13	2	9	%75	3	%25

6. وضوح تعليمات المقياس و فقراته:

طُبّق المقياس على عينة استطلاعية بلغ عدد أفرادها (30) طالباً وطالبة من طلبة مدارس المتميزين موزعين بالتساوي على وفق متغيري النوع و الصف الدراسي، وتمت الإجابة بحضور الباحثان وطلب من الطلبة إبداء ملاحظاتهم حول وضوح الفقرات وصياغتها وطريقة الإجابة عليها ، وفيما إذا كانت هناك فقرات غير مفهومة ، وتبين من خلال هذا التطبيق أن تعليمات المقياس وفقراته كانت واضحة وليس هناك حاجة لتعديل أي منها ، فيما بلغ مدى الوقت المستغرق للإجابة بين (7–11) دقيقة .

7. التحليل الإحصائي لفقرات المقياس:

يعد أسلوبا الفرق بين مجموعتين طرفيتين (الاتساق الخارجي) و علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية (الاتساق الداخلي) مؤشرين مناسبين في التحليل الإحصائي .

أ. المجموعتان الطرفيتان (الاتساق الخارجي):

بهدف تحليل فقرات مقياس الرضا التواصلي على وفق هذا الأسلوب، تم تطبيق المقياس البالغ (26) فقرة على عينة بلغت (400) طالب وطالبة تم اختيارهم من مجتمع طلبة مدارس المتميزين موزعين وفق متغير النوع ، وبعد تصحيح فقرات المقياس ، و استخراج الدرجة الكلية لكل فرد من أفراد العينة، و ترتيبها تنازليـــاً ابتداءً من أعلى درجة وانتهاء بأقل درجة، ثم اختيار نسبة (27%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات ، وكانت (108) استمارة وسميت بالمجموعة العليا وتراوحت درجاتها بين (97–81) درجة ، و اختيار نسبة (27%) من الاستمارات الحاصلة على أوطأ

الدرجات وكانت (108) استمارة أيضا تراوحت درجاتها بين (70–40) ، وذلك بهدف تحديد مجموعتين تتصفان بأكبر حجم وأقصى تباين ممكنين (Anastasi,1976: 208).

وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين أوساط المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة ، ظهر إن القيمة التائية المحسوبة لجميع فقرات هذا المقياس عند مقايستها بالقيمة الجدولية كانت مميزة عند مستوى (0.05) وجدول (4) يُبين ذلك.

جدول (4)القوة التمييزية لفقرات مقياس الرضا التواصلي بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة[1]	مستوى الدلالة 0.05
	الوسط الحسابي	التباين	الوسط الحسابي	التباين		
1	3.416	0.710	2.768	0.943	6.031	دالة احصائياً
2	3.685	0.540	2.620	1.011	9.649	دالة احصائياً
3	3.740	0.536	3.064	0.978	6.294	دالة احصائياً
4	3.222	0.989	2.570	1.166	4.423	دالة احصائياً
5	3.638	0.603	2.703	1.061	7.962	دالة احصائياً
6	3.407	0.875	2.231	1.081	8.780	دالة احصائياً
7	3.250	0.786	2.305	1.008	7.671	دالة احصائياً
8	3.314	0.793	2.592	1.068	5.642	دالة احصائياً
9	3.148	0.935	2.398	1.058	5.518	دالة احصائياً
10	3.601	0.748	2.398	1.101	9.393	دالة احصائياً
11	3.231	0.892	2.074	0.924	9.362	دالة احصائياً
12	3.638	0.587	2.981	1.110	5.438	دالة احصائياً
13	3.287	0.656	2.888	0.969	3.533	دالة احصائياً
14	2.842	1.006	1.972	1.054	6.207	دالة احصائياً
15	3.222	0.989	2.574	1.298	4.127	دالة احصائياً
16	3.361	0.858	2.148	1.048	9.301	دالة احصائياً
17	3.314	0.744	2.296	1.034	8.305	دالة احصائياً
18	2.685	1.038	2.259	1.079	2.955	دالة احصائياً
19	2.916	0.967	2.111	1.035	5.907	دالة احصائياً
20	3.222	0.824	2.629	1.000	4.750	دالة احصائياً
21	3.213	1.050	2.824	1.092	2.667	دالة احصائياً
22	3.611	0.721	2.583	1.042	8.426	دالة احصائياً
23	2.963	0.975	2.138	1.045	5.989	دالة احصائياً

[1] القيمة التائية الجدولية عند مستوى (0.05) و بدرجة حرية (214) = (1.96)

24	3.685	0.692	2.342	1.015	11.353	دالة احصائياً
25	3.148	0.964	2.018	1.102	8.014	دالة احصائياً
26	3.333	0.597	2.351	0.969	8.485	دالة احصائياً

ب. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية (الإتساق الداخلي):

باستعمال معامل إرتباط بيرسون لاستخراج معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس حيث كانت الاستمارات الخاضعة للتحليل بهذا الأسلوب (400) استمارة تمثل إجابات جميع الطلبة في عينة البحث .

تبين أن جميع معاملات الارتباط كانت دالة احصائياً عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية (398) عند مقايستها بالقيمة الحرجة لمعامل الإرتباط (0.098) ، وجدول (5) يُبين معاملات الإرتباط بين درجة كل فقرة و الدرجة الكلية للمقياس.

جدول (5) معاملات الإرتباط بين درجة كل فقرة و الدرجة الكلية لمقياس الرضا التواصلي

الفقرة	معامل الإرتباط	الفقرة	معامل الإرتباط	الفقرة	معامل الإرتباط	الفقرة	معامل الإرتباط
1	0.32	8	0.30	15	0.16	22	0.40
2	0.49	9	0.26	16	0.43	23	0.28
3	0.32	10	0.38	17	0.41	24	0.43
4	0.17	11	0.41	18	0.10	25	0.37
5	0.38	12	0.28	19	0.29	26	0.40
6	0.31	13	0.18	20	0.20	–	–
7	0.37	14	0.29	21	0.12	–	–

عليه بقيَّ مقياس الرضا التواصلي مكوّناً من (26) فقرة بعد إجراء التحليل الإحصائي بالأسلوبين المذكورين آنفاً.

8. مؤشرات صدق المقياس و ثباته:

أ. الصدق Validity:

تحقق الصدق لمقياس الرضا التواصلي عن طريق المؤشرات الآتية:

- **الصدق الظاهري Face Validity :**

أن أفضل وسيلة لاستخراج الصدق الظاهري هي عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء المختصين والأخذ بارائهم حول مدى تمثيل فقرات المقياس للصفة المراد قياسها (الغريب ، 1985: 679) . قد تحقق هذا النوع من الصدق لمقياس الرضا التواصلي عن طريق عرضه على الخبراء و الأخذ بارائهم حول صلاحية فقرات المقياس و تعليماته .

- **صدق البناء Construct Validity :**

يُعد هذا النوع من الصدق من أكثر أنواع الصدق أهمية ، ومع التسليم بعدم إمكانية إقامته و تقويضه في بحث واحد إذ أن الثقة تتراكم به تدريجياً يبقى الهدف الرئيس منه ما إذا كان المقياس المستعمل هو الأنسب لقياس ذلك البناء (المفهوم) (فرج، 262:1997).

وتحقق في المقياس الحالي عن طريق مؤشرين هما: **(الأول)** الإتساق الخارجي (المجموعتان المتطرفتان) ، و **(الثاني)** الإتساق الخارجي (علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس) (أنظر جدول 5,4) .

ب. الثبات Relibility :

تم التحقق من ثبات المقياس الحالي بالطرائق الآتية :

- **الاختبار–اعادة الاختبار Test-Retest:**

لحساب معامل الثبات بهذه الطريقة تم تطبيق المقياس على عينة من طلبة مدارس المتميزين بلغت (40) طالباً وطالبة ، و بعد التطبيق الأول بأسبوعين تم إعادة تطبيق المقياس على الطلبة أنفسهم ، و باستعمال معامل إرتباط بيرسون بين درجات الطلبة في التطبيقين ظهر معامل الثبات بهذه الطريقة (0.81) و عدت هذه القيمة مؤشراً جيداً على إستقرار إجابات الطلبة على المقياس عبر الزمن إذ يُشير كرونباخ إلى أنه إذا كان معامل الإرتباط بين التطبيق الأول والثاني (0.70) فأكثر فإن ذلك يُعد مؤشراً جيداً لثبات المقياس (عيسوي ، 1985 : 58) .

- **ألفا – كرونباخ Cronbach – Alpha :**

باعتماد جميع إستمارات عينة البحث البالغة (400) إستمارة تم استخراج ثبات مقياس الرضا التواصلي بهذه الطريقة باستعمال معادلة ألفا – كرونباخ وبلغ معامل الثبات (0.72) وهو معامل جيد[2] يشير إلى تجانس فقرات المقياس .

9. حساب الدرجة الكلية لمقياس الرضا التواصلي :

أصبح مقياس الرضا التواصلي بصورته النهائية بعد إستخراج خصائص القياس النفسي له مكون من (26) فقرة ، لذا فان أعلى درجة محتملة للمستجيب هي (104) و أدنى درجة له هي (26) ، و بوسط فرضي للمقياس (65) درجة ، عليه كلما كانت درجة المستجيب أكبر من الوسط الفرضي كان ذلك مؤشراً على الرضا التواصلي وكلما كانت أقل من الوسط الفرضي كان مؤشراً على انخفاضه.

3-3-2 مقياس الأساليب المزاجية Mood Styles Scale :

لعدم وجود مقياس محلي أو عربي معد لقياس هذا المتغير – على حد علم الباحثان – وعدم تمكنهما من الحصول على مقياس أجنبي يتلاءم مع كل من التعريف و الإطار النظري المعتمدين و مجتمع هذا البحث ارتأى بناء مقياس لقياس المتغير المذكور آنفاً لدى طلبة مدارس المتميزين عن طريق الخطوات الآتية:

1. **تحديد متغير الأساليب المزاجية نظرياً:**

---

[2] يُشير عدد من الباحثين إلى أنَّ معامل الثبات يُعد جيداً اذا كان مربعه (0.50) فأكثر.

تم تحديد التعريف النظري عن طريق تبني تعريف باس و بلومن (Buss & Plomin,1984) لهذا المفهوم و الذي سبقت الإشارة إليه في تحديد المصطلحات.

2. جمع فقرات مقياس الأساليب المزاجية و صياغتها:

بالإفادة من الإطار النظري وبعض الدراسات السابقة التي تساوقت و الإطار النظري لمتغير الأساليب المزاجية ، تم صياغة (40) فقرة لقياس الأساليب المزاجية لدى طلبة مدارس المتميزين تكون الإجابة عنها وفق تدرج رباعي .

3. تدرج الإجابة و تصحيح المقياس:

تم اختيار البدائل الآتية للإجابة :

(دائماً ، غالباً ، أحياناً ، ابداً) و التي تمنح الأوزان الآتية في حالة الفقرات الإيجابية (4 ، 3 ، 2 ، 1)على التتابع و الأوزان (1 ، 2 ، 3 ، 4)على التتابع في حالة الفقرات العكسية .

4. إعداد تعليمات المقياس:

كما في المقياس الأول في هذا البحث ركزت الباحثان على أن تكون تعليمات المقياس واضحة ومفهومة ، مع تقديم مثال يوضح كيفية الإجابة .

5. آراء الخبراء في فقرات مقياس الأساليب المزاجية و تعليماتهِ:

عُرِضَ المقياس بصيغتهِ الأولية ذات الفقرات الـ 40 على (12) من الخبراء المختصين في مجال علم النفس– هم أنفسهم في المقياس الأول– متضمناً الهدف من البحث ، و التعريف النظري المُتبنى لغرض إبداء أرائهم فيما يخص :

- مدى صلاحية الفقرات لقياس ما وضعت لأجله.
- مدى ملائمة بدائل الإجابة.
- إجراء ما يرونه مناسباً من تعديلات (إعادة صياغة ، أو حذف، أو إضافة)على الفقرات .

و اعتماداً على آراء وملاحظات الخبراء وباعتماد نسبة (80 %) فاكثر لغرض قبول الفقرة أو رفضها تم الإبقاء على (37) فقرة و رفض ثلاث فقرات (28,11,7) ، كما حصلت موافقتهم على تعليمات المقياس و بدائل الإجابة ، و بذلك أصبح عدد فقرات مقياس الأساليب المزاجية المُعد للتحليل الإحصائي مكون من(37) فقرة ، وجدول (6) يبين آراء الخبراء في صلاحية فقرات المقياس .

جدول(6) آراء الخبراء في صلاحية فقرات مقياس الأساليب المزاجية

أرقام الفقرات	العدد	الموافقون		المعارضون	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
14,12,10,8,6,5,3,2,1 27,25,24,23,21,20,19,18,16,15 40,39,38,37,36,35,33,32,30,29	29	12	%100	صفر	صفر %
34,31,26,22,17,13,9,4	8	10	%83.33	2	%16.66
28,11,7	3	9	%75	3	%25

6. وضوح تعليمات المقياس و فقراته:

طُبّق المقياس على عينة استطلاعية بلغ عدد أفرادها (30) طالباً وطالبة من طلبة مدارس المتميزين موزعين بالتساوي على وفق متغيري النوع و الصف الدراسي وهم انفسهم في المقياس الأول وتبين من خلال هذا التطبيق أن تعليمات المقياس وفقراته كانت واضحة وليس هناك حاجة لتعديل أي منها ، فيما بلغ مدى الوقت المستغرق للإجابة بين (9-13) دقيقة .

7. التحليل الإحصائي لفقرات المقياس:

يعد أسلوبا الفرق بين مجموعتين طرفيتين (الاتساق الخارجي) و علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية (الاتساق الداخلي) مؤشرين مناسبين في التحليل الإحصائي .

أ. المجموعتان الطرفيتان (الاتساق الخارجي):

بهدف تحليل فقرات مقياس الأساليب المزاجية على وفق هذا الأسلوب ، تم تطبيق المقياس البالغ (37) فقرة على عينة البحث البالغة (400) طالب وطالبة من مجتمع طلبة مدارس المتميزين ، ثم جمع درجات إجابات فقرات المقياس و استخراج الدرجة الكلية لكل فرد من أفراد العينة ، و ترتيبها تنازليـــاً ابتداءً من أعلى درجة و انتهاء بأقل درجة، ثم اختيار نسبة (27%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات وكانت (108) استمارة وسميت بالمجموعة العليا ، و اختيار نسبة (27%) من الاستمارات الحاصلة على أوطأ الدرجات وكانت (108) استمارة أيضا، وذلك بهدف تحديد مجموعتين تتصفان بأكبر حجم و أقصى تباين ممكنين .

وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين أوساط المجموعتين العليا و الدنيا لكل فقرة ، ظهر إن القيمة التائية المحسوبة لجميع فقرات هذا المقياس عند مقايستها بالقيمة الجدولية كانت مميزة عند مستوى (0.05) وجدول (7) يُبين ذلك.

جدول (7)القوة التمييزية لفقرات مقياس الاساليب المزاجية بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

الأسلوب المزاجي	الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة[3]	مستوى الدلالة 0.05
		الوسط الحسابي	التباين	الوسط الحسابي	التباين		
الإنفعالي	1	2.074	0.828	1.787	0.749	2.670	دالة احصائياً
	2	3.425	0.658	2.703	0.800	7.242	دالة احصائياً
	3	3.074	0.839	2.111	0.868	8.286	دالة احصائياً
	4	3.694	0.587	2.805	0.951	8.260	دالة احصائياً
	5	2.713	0.957	1.722	0.806	8.223	دالة احصائياً

[3] القيمة التائية الجدولية عند مستوى (0.05) و بدرجة حرية (214) = (1.96)

	21	3.370	0.768	1.805	0.825	14.419	دالة احصائياً
	22	3.277	0.746	2.268	0.860	9.206	دالة احصائياً
	23	3.648	0.552	2.463	0.941	11.284	دالة احصائياً
	24	2.407	0.986	1.675	0.708	6.261	دالة احصائياً
النشيط	6	1.972	1.071	1.546	0.835	3.256	دالة احصائياً
	7	3.796	0.525	2.768	1.046	9.121	دالة احصائياً
	8	3.861	0.347	2.879	0.934	10.231	دالة احصائياً
	9	3.305	0.662	2.000	0.820	12.870	دالة احصائياً
	10	3.138	0.802	1.990	0.880	10.014	دالة احصائياً
	25	3.546	0.688	2.472	1.071	8.761	دالة احصائياً
	26	3.842	0.413	2.638	1.027	11.295	دالة احصائياً
	27	3.574	0.337	2.574	0.987	12.905	دالة احصائياً
	28	3.870	0.496	2.500	0.859	11.246	دالة احصائياً
الاجتماعي	11	2.037	1.049	1.713	0.927	2.404	دالة احصائياً
	12	3.629	0.589	2.583	1.060	8.964	دالة احصائياً
	13	3.638	0.618	2.527	1.054	9.448	دالة احصائياً
	14	3.009	0.990	2.296	0.978	5.320	دالة احصائياً
	15	3.046	0.801	1.564	0.776	13.793	دالة احصائياً
	29	3.259	0.765	1.879	0.883	12.267	دالة احصائياً
	30	3.444	0.646	2.120	0.850	12.881	دالة احصائياً
	31	2.203	1.091	2.037	0.975	1.183	غير دالة احصائياً
	32	3.638	0.647	2.722	1.030	7.825	دالة احصائياً
الإندفاعي	16	2.833	1.054	1.833	0.952	7.314	دالة احصائياً
	17	3.111	0.930	1.907	0.912	9.598	دالة احصائياً
	18	2.203	1.020	1.611	0.840	4.656	دالة احصائياً
	19	3.000	0.906	1.898	0.830	9.310	دالة احصائياً
	20	3.129	0.918	1.870	0.948	9.916	دالة احصائياً
	33	2.175	0.894	1.666	0.808	4.388	دالة احصائياً
	34	3.444	0.889	2.638	1.187	5.642	دالة احصائياً
	35	3.463	0.702	2.407	0.907	9.558	دالة احصائياً
	36	2.638	1.018	1.879	0.914	5.766	دالة احصائياً
	37	2.638	0.869	1.796	0.720	7.755	دالة احصائياً

ب.علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمجالها (الإتساق الداخلي):

باستعمال معامل إرتباط بيرسون لإستخراج معامل الإرتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجال – علماً أن الاستمارات الخاضعة للتحليل بهذا الأسلوب (400) استمارة – تبين أن جميع معاملات الإرتباط كانت دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية (398) عند مقايستها بالقيمة الحرجة لمعامل الإرتباط (0.098) باستثناء الفقرتين (31,1) ، وعليه يكون مقياس الأساليب المزاجية مكوناً من (35) فقرة ، وبواقع (8) فقرات تمثل الأسلوب الإنفعالي و(9) فقرة تمثل الأسلوب النشيط و(8) فقرة تمثل الأسلوب الاجتماعي و (10) فقرات تمثل الأسلوب الإندفاعي ، و جدول (8) يُبين معاملات الإرتباط بين درجة كل فقرة و الدرجة الكلية لمجالها .

جدول (8) معاملات الإرتباط بين درجة كل فقرة و الدرجة الكلية لمقياس الأساليب المزاجية

الإنفعالي		النشيط		الاجتماعي		الإندفاعي	
الفقرة	معامل الإرتباط	الفقرة	معامل الإرتباط	الفقرة	معامل الإرتباط	الفقرة	معامل الإرتباط
1	0.02	6	0.19	11	0.13	16	0.23
2	0.30	7	0.41	12	0.47	17	0.31
3	0.32	8	0.48	13	0.50	18	0.14
4	0.33	9	0.48	14	0.34	19	0.39
5	0.32	10	0.40	15	0.65	20	0.32
21	0.42	25	0.30	29	0.63	33	0.14
22	0.39	26	0.48	30	0.62	34	0.23
23	0.40	27	0.54	31	0.01	35	0.36
24	0.26	28	0.51	32	0.45	36	0.21
						37	0.31

عليه بقيَّ مقياس الرضا التواصلي مكوّناً من (35) فقرة بعد إجراء التحليل الإحصائي بالأسلوبين المذكورين آنفاً.

8. مؤشرات صدق المقياس و ثباته:

أ. الصدق Validity:

تحققت الباحثان من صدق مقياس الأساليب المزاجية عن طريق المؤشرات الآتية:

- **الصدق الظاهري Face Validity :**

تحقق هذا النوع من الصدق لمقياس الأساليب المزاجية عن طريق عرضه على الخبراء و الأخذ بارائهم حول صلاحية فقرات المقياس و تعليماته .

- **صدق البناء Construct Validity :**

تحقق صدق البناء في المقياس الحالي عن طريق المؤشرات المتمثلة بأساليب تحليل الفقرات (جدول 13,12) مؤشرات على هذا النوع من الصدق إذ أن المقياس الذي تنتخب فقراته في ضوء هذين المؤشرين يمتلك صدقاً بنائياً(الزوبعي و آخرون، 1981: 43).

ب. الثبات Relibility :

تم التحقق من ثبات المقياس الحالي بالطرائق الآتية :

- **الاختبار – إعادة الاختبار Test-Retest:**

لحساب معامل الثبات بهذه الطريقة تم تطبيق المقياس على عينة من طلبة مدارس المتميزين بلغت (40) طالباً وطالبة ، وهم أنفسهم في المقياس الأول ، و بعد التطبيق الأول بأسبوعين تم إعادة تطبيق المقياس على الطلبة أنفسهم ، و باستعمال معامل إرتباط بيرسون بين درجات الطلبة في التطبيقين ظهرت معاملات ثبات كل أسلوب من الأساليب المزاجية بهذه الطريقة كما مبين في جدول (9) ، و عدت هذه القيم مؤشرات جيدة على إستقرار إجابات الطلبة على المقياس عبر الزمن .

- **ألفا – كرونباخ Cronbach – Alpha :**

باعتماد جميع إستمارات عينة البحث البالغة (400) إستمارة تم استخراج ثبات مجالات مقياس الأساليب المزاجية بهذه الطريقة باستعمال معادلة ألفا – كرونباخ و التي أشارت قيمها إلى أنها معاملات ثبات جيدة ، وجدول (9) يبين ذلك .

جدول (9) معاملات ثبات مقياس الأساليب المزاجية بطريقتي إعادة الإختبار وألفا كرونباخ

الأسلوب	الطريقة	
	إعادة الإختبار	ألفا–كرونباخ
الإنفعالي	0.77	0.68
النشيط	0.73	0.71
الاجتماعي	0.81	0.71
الإندفاعي	0.75	0.64

9. حساب الدرجة الكلية لمقياس الاساليب المزاجية :

أصبح مقياس الأساليب المزاجية بصورته النهائية بعد إستخراج خصائص القياس النفسي له مكون من (35) فقرة موزعة على أربع مجالات، و جدول (10) يوضح أعلى درجة محتملة للمستجيب و أدنى درجة له ، و الوسط الفرضي لكل أسلوب من الأساليب المزاجية ، و كلما كانت درجة المستجيب أكبر من الوسط الفرضي في أي من الأساليب المزاجية كان ذلك مؤشراً على إتصافه بهذا الأسلوب وكلما كانت أقل من الوسط الفرضي كان مؤشراً على انخفاضه.

جدول (10) حساب الدرجة الكلية لمجالات مقياس الأساليب المزاجية

الأسلوب	عدد الفقرات	أعلى درجة	الوسط الفرضي	أدنى درجة
الإنفعالي	8	32	20	8
النشيط	9	36	22.5	9
الاجتماعي	8	32	20	8

الإدفاعي	10	40	25	10

3-4 التطبيق النهائي :

بعد إنتهاء الباحثان من إجراءات بناء مقياسي البحث و إستخراج خصائص القياس النفسي لهما من صدق و ثبات و قدرة على التمييز ، قاما بتطبيق المقياسين بصورتهما النهائية على عينة البحث البالغة (400) طالب وطالبة من طلبة مدارس المتميزين في محافظة بابل ، و التي شكلت ما نسبته (42.507%) من مجتمع البحث .

3-5 الوسائل الإحصائية :

استعمل الباحثان في استخراج نتائج البحث الحالي الوسائل الإحصائية الآتية:

- الاختبار التائي(t-test) لعينتين مستقلتين لحساب القوة التمييزية لفقرات مقياسي البحث بأسلوب المجموعتين المتطرفتين ، واستخراج الفرق بين افراد عينة البحث وفق متغير النوع (الذكور و الإناث).
- معامل ارتباط بيرسون (Person's Correlation Coefficient) : لإيجاد معاملات ارتباط درجات الفقرات بالدرجة الكلية و درجة المجال ، والعلاقة الارتباطية بين الرضا التواصلي و الأساليب المزاجية ، و استخراج الثبات بطريقة إعادة الاختبار.
- معادلة الفا كرونباخ (Cronbach-Alpha) لإيجاد الثبات بطريقة الفاكرونباخ لمقياسي البحث .
- الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة لاختبار الفروق بين الوسط الحسابي لدرجات العينة على مقياسي البحث والوسط الفرضي لهما.
- الإختبار الزائي لتعرف دلالة الفرق في العلاقة الارتباطية بين متغيرات البحث على وفق متغير النوع (الذكور ، والإناث).

4. عرض النتائج و تفسيرها :

4-1 عرض النتائج و تفسيرها :

1 . تعرف الرضا التواصلي لدى طلبة مدارس المتميزين :

أظهرت نتائج البحث أن الوسط الحسابي لدرجات طلبة مدارس المتميزين على مقياس الرضا التواصلي بلغ (75.235) وبإنحراف معياري قدره (9.186) وهو اكبر من الوسط الفرضي للمقياس البالغ (65) وباستعمال معادلة الإختبار التائي لعينة واحدة لإختبار دلالة الفرق بين الوسطين تبين أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (22.283) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) و بدرجة حرية (399) مما يشير إلى أن طلبة مدارس المتميزين لديهم رضا تواصلي ، و جدول (11) يُبين ذلك .

جدول (11) الإختبار التائي لدلالة الفرق بين الوسط الحسابي و الوسط الفرضي لدرجات عينة البحث على مقياس الرضا التواصلي

حجم	الوسط	الإنحراف	الوسط	القيمة	القيمة	مستوى الدلالة

العينة	الحسابي	المعياري	الفرضي	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	(0.05)
400	75.235	9.186	65	22.283	1.96	دالة

أن هذه النتيجة جاءت متسقة و وجهة نظر النموذج النظري المُتبنى لـ (هشت) و المتمثلة بأن التعزيز عامل رئيس في سلوك الفرد و تفاعله و رضاه عن العملية التفاعلية ، فطبيعة البيئة الأسرية و التعليمية التي يعيش فيها طلبة مدارس المتميزين مليئة بالمعززات (المكافآت) المعنوية و المادية المختلفة بداً بالطريقة التي يتم أختيارهم بها للإلتحاق بمدارس المتميزين و طبيعة المناهج الدراسية التي يدرسونها ونظرة المجتمع والمتابعة الأسرية الخاصة التي تسمح لهم بإشباع حاجاتهم و تدفعهم للرضا ، هذا إلى جانب العوامل الأخرى (التوقعات) فهم لديهم توقعات إيجابية لما سوف يكونون عليه مستقبلاً ، كل هذا يجعلهم يشعرون بالرضا التواصلي .

2 . تعرف دلالة الفرق الإحصائي في الرضا التواصلي لدى طلبة مدارس المتميزين على وفق متغير النوع (الذكور، و الإناث):

أظهرت نتائج البحث أن الوسط الحسابي لدرجات عينة البحث (الذكور) على مقياس الرضا التواصلي بلغ (75.076) وبإنحراف معياري قدره (8.634) في حين أن الوسط الحسابي لدرجات عينة البحث(الإناث) بلغ (75.408) وبإنحراف معياري قدره (9.774) . وباستعمال معادلة الإختبار التائي لعينتين مستقلتين لإختبار دلالة الفرق بين الوسطين، تبين أن القيمة التائية المحسوبة بلغت(0.360-)، وهي أقل من القيمة التائية الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) و بدرجة حرية (398) مما يشير إلى أنه ليس هناك فرق بين الطلبة المتميزين من (الذكور ، و الإناث) في الرضا التواصلي ، و كما هو مبين في جدول (12) .

جدول (12) الموازنة بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس الرضا التواصلي على وفق متغير النوع (الذكور، و الإناث)

العينة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة (0.05)
الذكور	209	75.076	8.634			
الإناث	191	75.408	9.774	- 0.360	1.96	دالة

يمكن أن تعود هذه النتيجة إلى أن طلبة مدارس المتميزين من الذكور ، و الإناث يعيشون في بيئة أجتماعية و تعليمية واحدة أعطتهم الخبرات الفاعلة نفسها في المواقف التفاعلية التي يمرون بها ، جعلت منهم أفراداً متساون في إدراكهم لحاجاتهم ، وأهدافهم ، والمسؤوليات التي تقع على عاتقهم ضمن تلك البيئات الأسرية و الأجتماعية التي وفرت لهم الكثير من المتطلبات (المعززات).

3 . تعرف الأساليب المزاجية لدى طلبة مدارس المتميزين :

للتعرف على الاساليب المزاجية لدى طلبة مدارس المتميزين ، استعمل الباحثان الإختبار التائي لعينة واحدة بعد إستخراج الوسط الحسابي و الوسط الفرضي و الإنحراف المعياري و القيمة التائية

المحسوبة و القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (399) لكل أسلوب من الأساليب المزاجية الأربع ، و جدول (13) يُبين ذلك .

جدول (13) الإختبار التائي لدلالة الفرق بين الوسط الحسابي و الوسط الفرضي لدرجات عينة البحث على مقياس الأساليب المزاجية

الأسلوب	العينة	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الإنحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة (0.05)
الإنفعالي		21.567	20	3.433	9.130		دالة
النشيط		26.620	22.5	3.959	20.809		دالة
الاجتماعي		21.805	20	3.601	10.024	1.96	دالة
الإندفاعي		24.060	25	3.806	- 4.939		دالة

يتبين من جدول (19) أعلاه النتائج الآتية :

- أن طلبة مدارس المتميزين يتصفون بالأساليب المزاجية (النشيط ، الأجتماعي ، الإنفعالي) ، تعود هذه النتيجة ضوء النظرية المتبناة (نظرية باس و بلومن) إلى جوانب و راثية أو جوانب أخرى تتعلق بالنمو والبيئة عموماً ، و بهذا قد تعود هذه النتيجة إلى خصائص المرحلة العمرية لطلبة مدارس المتميزين ، و المتمثلة بمرحلة المراهقة فهي مرحلة تتصف بالقوة و النشاط يبحث فيها المراهق عن العلاقات الأجتماعية و التوجه نحو الآخرين للنجاح في حياته العملية و تكيفه مع مختلف الظروف التي يتعرض هذا من جانب ، ومن جانب أخر فإن البيئة التعليمية وطبيعة المناهج الدراسية في مدارس المتميزين ، و كثرة المتطلبات العلمية و ضرورة مواكبتها قد تؤدي بهم إلى حالة من القلق و عدم الإستقرار وهذا ما يفسر الأسلوب الإنفعالي لديهم .
- أن طلبة مدارس المتميزين لا يتصفون بالأسلوب المزاجي الإندفاعي ، و يمكن تفسير ذلك أنه على الرغم من المرحلة العمرية (المراهقة) التي تتسم بالإندفاع ، إلا أن خصوصية طلبة مدارس المتميزين المتمثلة قد جعلت منهم أفراداً واعون لذواتهم ، و بالتالي القدرة على التحكم بإندفاعاتهم و تحفيز ذواتهم للتخطيط لمستقبلهم .

4 . تعرف دلالة الفرق الإحصائي في الأساليب المزاجية لدى طلبة مدارس المتميزين على وفق متغير النوع (الذكور، و الإناث):

استعمل الباحثان الإختبار التائي لعينتين مستقلتين لِتعرف دلالة الفروق في الأساليب المزاجية لدى طلبة مدارس المتميزين على وفق متغير النوع (الذكور، و الإناث) ، وجدول (14) يُبين ذلك.

جدول (14) الموازنة بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس الأساليب المزاجية على وفق متغير النوع(الذكور، و الإناث)

الأسلوب	العينة	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة (0.05)

الإنفعالي	الذكور	21.746	3.477	1.090		غير دالة
	الإناث	21.371	3.383			
النشيط	الذكور	26.794	3.810	0.921		غير دالة
	الإناث	26.429	4.118			
الاجتماعي	الذكور	21.808	3.662	0.021	1.96	غير دالة
	الإناث	21.801	3.542			
الإندفاعي	الذكور	24.382	3.774	1.779		غير دالة
	الإناث	23.706	3.819			

تتفق هذه النتيجة ومسلمات نظرية (باس و بلومن) التي تُشير إلى انعدام الفروق بين الذكور والإناث في النمط العام لتشكل المزاج وراثياً وهذا ما يتأكد عن طريق تعريف السمة في الشخصية الإنسانية و التي تعرف على أنها(تركيب عصبي نفسي ثابت نسبياً–يختص بالفرد– يعمل على جعل المثيرات المتعددة متساوية وظيفياً).

5 . تعرف العلاقة الإرتباطية بين الرضا التواصلي و الأساليب المزاجية لدى طلبة مدارس المتميزين :

من أجل تعرف العلاقة الارتباطية بين الرضا التواصلي و الأساليب المزاجية لدى طلبة مدارس المتميزين استعمل الباحثان معامل إرتباط بيرسون ومقايسة قيمته بالقيمة الحرجة لدلالة معامل الإرتباط البالغة (0.089) ، فضلاً عن الإختبار التائي لدلالة معامل إرتباط بيرسون ، وجدول (15) يبين معاملات الإرتباط ودلالتها الإحصائية عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (398).

جدول (15) معاملات الإرتباط والقيم التائية المحسوبة و الجدولية للعلاقة الإرتباطية بين الرضا التواصلي و الأساليب المزاجية

المتغيرات	معامل الإرتباط	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة (0.05)
الرضا التواصلي – المزاج الإنفعالي	- 0.17	3.44	1.96	دالة
الرضا التواصلي – المزاج النشيط	0.25	5.24	1.96	دالة
الرضا التواصلي – المزاج الاجتماعي	0.23	4.63	1.96	دالة
الرضا التواصلي – المزاج الإندفاعي	- 0.10	2.07	1.96	دالة

يتبين من جدول (20) أعلاه النتائج الآتية :

- هناك علاقة إرتباطية عكسية و بدلالة إحصائية بين الرضا التواصلي وكل من الأسلوبين المزاجيين (الإنفعالي ، و الإندفاعي) ، و يمكن تفسير ذلك في ضوء الخصائص المزاجية لأفراد هذين الأسلوبين ومنها : (التقلبات المزاجية الكثيرة والسريعة و ردود الأفعال ، وعدم مواجهة من يعارضهم ، و نفاذ الصبر) كل ذلك يجعلهم بعيدين عن التواصل مع الأخرين وعدم الرضا عنهم.

- هناك علاقة إرتباطية موجبة و بدلالة إحصائية بين الرضا التواصلي وكل من الأسلوبين المزاجيين (النشيط ، و والأجتماعي) ، وتعد هذه النتيجة منطقية لأصحاب هذين الأسلوبين فهم يتسمون بـ (أنهم يستمدون طاقتهم من الأخرين ، و عندما يكونون بعيدين عنهم يشعرون بالوحدة ، فهم انبساطيون منفتحون على الآخرين).

4-2 التوصيات:

بناءً على ما توصل إليه البحث من نتائج توصي الباحثة بالآتي:

1. تقديم المدارس المزيد من البرامج التعليمية (التعاونية) و الترفيهية لتعزيز العلاقات الشخصية بين الطلبة ، لما لها من دور في تعزيز صحتهم النفسية .
2. زيادة تدريب الطلبة على التعامل الفعّال النشط في المواقف المختلفة و ضرورة المشاركة في المعارض العلمية و الفنية .

4-3 المقترحات:

تقترح الباحثة إجراء البحوث الآتية التي استقرأتها اثناء إنجاز بحثها لإتمام الإستفادة منها:

1. العلاقة الإرتباطية بين الرضا التواصلي و الأساليب المزاجية لدى أعضاء الهيئات التدريسية .
2. مدى إسهام الأساليب المزاجية في عدم اليقين لدى طلبة الجامعة .
3. تأثير أساليب التربية الانفعالية الوالدية في الأساليب المزاجية لدى المراهقين .

المصادر العربية :

- جوني ، أحمد (2014): فضيلة التفاني وعلاقتها بما بعد المزاج والأسلوب المعرفي"الاستيعابي-الاستقبالي" ، ***أطروحة دكتوراه غير منشورة*** ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، العراق.
- جوني ، احمد عبد الكاظم ، و العبودي ،طارق محمد(2016): ***ماوراء المزاج سمة وحالة*** ، ط1، الدار المنهجية للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- الخزاعي ، علي صكر(2020): البيئة الابداعية المدركة لدى طلبة مدارس المتميزين وأقرانهم العاديين ***، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ، المجلد 10 ، العدد 3 ، ص543-562.***
- داود ، عزيز و العبيدي هاشم (1990): ***علم نفس الشخصية*** ، جامعة بغداد ، مطبعة جامعة بغداد ، العراق.
- الزوبعي ،عبد الجليل ،بكر،محمد الياس ،الكناني،أبراهيم (1981): ***الاختبارات والمقاييس النفسية*** ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل، العراق.
- صالح ، قاسم حسين (2005): ***علم نفس الشواذ والاضطرابات العقلية والنفسية*** ، مطبعة جامعة صلاح الدين ، أربيل، العراق.
- عبد الودود ، ساهرة صالح (2002): ستراتيجيات التكيف لاحداث الحياة الضاغطة وعلاقتها بالصحة النفسية لطلبة الجامعة ، ***اطروحة دكتوراه غير منشورة*** ، كلية التربية ، جامعة بغداد، العراق.
- عبده ، عبد الهادي (1987): ***السمات الابتكارية لذوي الاساليب المزاجية المختلفة في المراحل الجامعية*** ، مكتبة الانجلو ، القاهرة ، مصر .

- العبيدي ، هيثم ضياء (2007) : الشعور بالذات الخاصة و إثره في عملية الإقناع ، ***مجلة كلية الآداب، العدد 46*** ، الجامعة المستنصرية .
- عثمان ، ايمان صباح (2010): الاساليب المزاجية السائدة لدى طلبة الجامعة وعلاقتها بتوافقهم الدراسي ، ***رسالة ماجستير غير منشورة*** ، كلية التربية– ابن رشد، جامعة بغداد، العراق.
- عيسوي ، عبد الرحمن(1985): ***القياس والتجريب في علم النفس والتربية*** ، دار المعرفة الجامعية ، بيروت، لبنان.
- العيسوي، عبد الرحمن (2002): ***الابعاد الاساسية للشخصية*** ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، مصر.
- الغريب ، رمزية(1985): **التقويم والقياس النفسي والتربوي** ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة، مصر.
- فراج ، فرغلي (1993): سمات الشخصية وعلاقتها بأساليب الاستجابة ، ***مجلة كلية الآداب ، جامعة عين شمس*** ، القاهرة ، مصر.
- فرج ، صفوت(1997): **القياس النفسي** ، ط3 ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة، مصر.

المصادر الأجنبية:

- Anastasi,A.(1976): ***Psychological Testing***, New York, Macmillan.
- Baron, R. M. & Kenny, D. A. (1986): The moderator-mediator variable distinction in social psychological research: Conceptual, strategic, and statistical considerations, ***Journal of Person- ality and Social Psychology, 51, 1173–1182.***

- Bochner, A.P. & Kelly, C.W.(1974): Interpersonal communica- tion instruction Theory and practice : A symposium: I. In- terpersonal competence: Rationale, philosophy, and im- plementation of a conceptual framework, ***Speech Teacher, 23, 279-301.***

- Burk , E. A. (1980): Relationship of Temperament & adjustment in gifted children , Dissertation Abstracts , ***Journal of international , 4 , 11.***

- Buss, A. H., & Plomin, R. (1984): ***Temperament: Early developing personality traits***, Hillsdale, NJ: Erlbaum.
- Fortney, S. D., Johnson, D. I., & Long, K. M. (2001). The impact of compulsive communicators on the self-perceived competence of classroom peers: An investigation and test of instructional strategies, ***Journal of Communication Education, 50, 357–373.***

- Gagne, J. R., Vendlinski, M. K., & Goldsmith, H. (2009): ***The genetics of childhood temperament***, New York.

- Goodboy, A. K., Martin, M. M., & Bolkan, S. (2009): The development and validation of the student communication satisfaction scale, ***Journal of Communication Education, 58, 372–396*** .

- Hamzah,F. & Koodi,A(2020): Helping behavior and its relation with the temperament styles of university students , ***Journal of Al-adab , 134,189-218.***

- Hawken, L., Duran, R.L., & Kelly, L., (1991). The relationship of interpersonal communication variables to academic success and persistence in college, ***Journal of Communication Quarterly, 39, 297-308.***

- Hecht,M.L.(1978): Measures of communication satisfaction , ***Human Communication Research, 4, 350−368.***

- Howard, J. R., & Henney, A. L. (1998): Student participation and instructor gender in the mixed-age college classroom, ***The Journal of Higher Education, 69, 384–405.***

- Long, K. M., Fortney, S. D., & Johnson, D. I. (2000): An observer measure of compulsive communication, ***Journal of Communication Research Reports, 17, 349–356.***

- McPherson, M. B. & Liang, Y. J. (2007): Students' reactions to teachers' management of compulsive communicators, ***Journal of Communication Education, 56, 18–33.***

- Myers, S. A. (2001). Perceived instructor credibility and verbal aggressiveness in the college class- room, ***Journal of Communication Research Reports, 18, 354–364.***
- Myers, S. A. (2004): The relationship between perceived instructor credibility and college student in- class and out-of-class communication, ***Journal of Communication Reports, 17, 129–137.***

- Rothbart, M. & Derryberry, D. (2002): Temperament , ***Journal of children. Psychology at the turn of the millennium, 2, 17-35.***

- Rothbart, M. & Sheese, B. (2007): ***Temperament and emotion regulation***, New York.

- Rudick, C. & Golsan, K. B. (2014): Revisiting the relational communication perspective: Drawing upon relational dialectics theory to map an expanded research agenda for communication and instruction scholarship, ***Western Journal of Communication , 78, 255–273.***

- Shiner, R. L. & Caspi, A. (2012): ***Temperament and the development of personality traits***, adaptations, and narratives, , New York.

- Sidelinger, R. & Bolen, D. (2015): Compulsive communication in the classroom: Is the talkaholic teacher a misbehaving instructor?, ***Western Journal of Communication, 79, 174–196.***

- Trow, D.G.(1975): Autonomy and job satisfaction in task-oriented groups, ***Journal of Abnormal and Social Psycholog y, 54, 204-209.***

- Wanous, J.P.(1974): A causal-correctional analysis of the job satis- faction and performance relationship, ***Journal of Applied Psycholog y, 59, 139-144***
.

- Zentner, M. & Shiner, R. (2012): ***Fifty years of progress in temperament research:*** A synthesis of major themes, findings, challenges, and a look forward. , New York , NY: Guilford Press.

مقياس الرضا التواصلي بصورته النهائية

ت	الفقرات	دائماً	غالباً	أحياناً	ابداً
1	أتواصل مع الآخرين لتبادل الأفكار معهم .				
2	أشعر بفرح كبير لمشاعر الود الصادقة التي يعاملني بها (المدرس/ المدرسة).				
3	ابادر زملائي بالتحية (السلام) .				
4	أتجدث لزملائي بصدق عن مصادر حصولي على مصروفي اليومي .				
5	يمكنني أن أعبر عن آرائي بحرية بين زملائي .				
6	تواصلي مع (المدرس/المدرسة) خارج الصف الدراسي مضيعة للوقت.				
7	أنا راضٍ عن الطريقة التي يوجهني بها (المدرس/المدرسة) للقراءة للامتحانات .				
8	علاقاتي مع الأصدقاء لاتدوم طويلاً .				
9	الثقة التي اتعامل بها مع الآخرين تجعلني سهل الاستغلال .				
10	تواجدي مع أفراد أسرتي والحديث مهم يخفف من الضغوط التي أواجهها .				
11	أشعر بالارتياح للوقت الذي يمنحي آياه (المدرسين/ المدرسات) للحديث معهم .				
12	أفصح لزملائي عن مشاعري الحقيقة تجاه (المدرس / المدرسة) .				
13	أتصرف مع الآخرين وفق توقعاتي الإيجابية عنهم .				
14	اكشف لـ (المدرس/ المدرسة) عن الأسباب الحقيقة لانخفاض درجتي بالامتحان .				
15	أتردد أن اتحدث مع أخي الاكبر عن الصعوبات التي تواجهني في حياتي .				
16	التعليقات التي يطرحها(المدرس/المدرسة) اثناء شرحي للدرس تشعرني بالسعادة.				
17	أثق بالحلول التي يقدمها(المدرس/المدرسة) للصعوبات التي تعوق دراسي .				
18	من الضعف التحدث مع الزملاء الجدد دون معرفة نواياهم .				
19	أتجنب الحديث مع (المدرسين/المدرسات) بسبب عدم سماحهم بتوضيح ما أريد .				
20	تزداد علاقتي مع زملائي الذين ينتقدون بعض تصرفاتي بايجابية .				
21	أعمل على كسب ود بعض (المدرسين/ المدرسات) لتحقيق أهدافي الشخصية .				
22	لديَّ ثقة باصدقائي .				
23	من الخطأ أن أكشف عن ذاتي حتى لأعز الاصدقاء .				
24	تواصل والديَّ المستمر معي وتتشجيعي على الدراسة يشعرني بالارتياح .				
25	من الصعب أن أتحدث عن ماأحب وما أكره حتى لأقرب الناس لي .				
26	أشعر بالارتياح عندما أتحدث الآخرين .				

مقياس الأساليب المزاجية بصورته النهائية

ت	الفقرات	دائماً	غالباً	أحياناً	ابداً
1	المواد الدراسية التي نقوم بدراستها تشعرني بالملل .				
2	أتجنب اتخاذ القرارات المهمة حتى عندما تمارس الضغوط عليّ .				
3	أنزعج من الأشياء التي تسير بالإتجاه الذي لا اتمناه .				
4	أغضب بسرعة من طريقة تعامل زملائي معي .				
5	أنا قلق بشأن مستقبلي .				

6 استمتع بالاطلاع الحقائق الجديدة .
7 أركز بالتفاصيل المعطاة في السؤال قبل الإجابة.
8 أقوم بالواجبات المكلف بها بنشاط .
9 لا أهتم بالموضوعات التي يطرحها زملائي داخل الصف .
10 أفضل أنجاز الأعمال لوحدي .
11 اتقبل اعتذار الاخرين بسهولة .
12 ابادر للاعتذار من الاخرين عند حدوث أي سوء فهم معهم.
13 أوجل اشباع رغبتي في ممارسة الالعاب التي أحبها حتى أكمل واجباتي الدراسية .
14 اشعر بالسعادة في هذا العالم .
15 أفضل الإجابة على الاسئلة في الصف قبل أن يكمل(المدرس/المدرسة) السؤال .
16 الفرح الشديد يجعلني افقد السيطرة على نفسي .
17 أحب أن أبقي كل شيء في مكانه الصحيح حتى أعرف أين أجده .
18 عندما اتخذ قرارا ما فأنني اختار أول حل يأتي في بالي.
19 أفضل أداء الامتحان والانتهاء منه بغض النظرعن النتائج
20 أشعر بالتوتر عندما أدخل إلى المدرسة .
21 أفكاري لا تتلائم وأفكار زملائي في كثير من الموضوعات .
22 أشعر بانفعالات أو مشاعر عديدة ومتنوعة .
23 أقتنع بسهولة بان قرار الآخرين هو القرار الصحيح .
24 أشعر بالحاجة إلى أصدقائي عندما أكون لوحدي مدة طويلة .
25 أؤمن بان الحاضر هو أساس للمستقبل .
26 لدي أهداف وأعمل على تحقيقها بشكل منظم .
27 أنجز الاعمال التي أكلف بها باتقان .
28 اعيش حياة منظمة تدفعني للتفاؤل .
29 أحب معظم الناس الذين ألتقي بهم .
30 يمكنني أن أعبر عن أرائي بحرية بين زملائي .
31 عندما أكلف بانجاز عمل ما فأني أتواصل معه حتى النهاية .
32 ليس لدي وقت محدد للنوم .
33 أندم على أشياء قمت بها.
34 أحرص على أن أكون اخر من يخرج من قاعة الامتحان .
35 عندما يكون عليّ أن اتخذ قراراً ما، فاني أسير مع ما يقترحه عليَّ الآخرون.